الحصن الذي بالجيزة في سنة احدي وعشرين وفرغ من بنايه في سنة اثنين وعشرين ويقال
ان عمرو بن العاص لما سال اهل الجيزة ان ينضموا الفسطاط قالوا متقدم قد مناه في
سبيل الله ما كنا لندخل منه الي غيره فنزلت يافع الجيزه فيها مبرح بن شهاب وهمدان
ورد والاصبح فيهم ابو شمر بن ابرهة وطايفة من الحجر وقال القضاعي ولما رجع عمرو
ابن العاص من الاسكندرية في جيشه ونزل الفسطاط جعل طايفة من جيشه بالجيزة خوفا
من عدو يغشاهم من تلك الناحية فجعل بها ال ذي اصبح من حمير وهم كثير ويافع بن
زيد بن رعين وجعل فيها همدان وطايفة من الازد بين الحجر بين من الهبو من
الازد وطايفة من الحبشة وديوانهم في الازد فلما استقر عمرو بن العاص في الفسطاط
امر الذين خلفهم بالجيزة ان ينضموا اليه فكرهوا ذلك وقالوا هذا متقدم قدمناه
في سبيل الله عز وجل واقمنا به ما كنا بالذي نرغب فيه ونحن به منذ اشهر فكتب
عمرو بن العاص الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك ويخبره ان همدان وال ذي
اصبح ويافع ومن كان منهم احبوا المقام بالجيزة فكتب اليه كيف رضيت ان
تفرق عنك اصحابك وتجعل بينك وبينهم بحرا لا تدري ما يفجوهم فلعلك لا تقدر علي
غياثهم فاجمعهم اليك ولا تفرقهم فان ابوا واعجبوا اماكنهم فابن عليهم من في المسلمين
فجمعهم عمرو واخبرهم بكتاب عمر فامتنعوا من الخروج من الجيزه فامر عمرو ببنا
الحصن عليهم فكرهوا ذلك وقالوا الا حصن احصن لنا من سيوفنا وكرهت ذلك همدان
ويافع فاقرع بينهم عمرو فوقعت القرعة علي يافع فبني فيهم في سنة احدي
وعشرين وفرغ من بنايه في سنة اثنين وعشرين وامرهم عمرو بالخطط بها
فخطط ذي اصبح من حمير في الشرق ومضوا في الغرب حتي بلغوا ارض الحارث من رعين
بوسطة الجيزة وبني الحصن في خططهم وخرجت طايفة منهم عن الحصن انفة منه
واختطت بكيل بن جشم بن نوف بن همدان في مهب الجنوب من الجيزة في شرقيها
واختطت حاشد بن جشم بن نوف في مهب الشمال من الجيزة في غربيها واختطت
الحباوبة بنو عامر من بكيل في قبلي الجيزة واختطت بنو عمرو بن راحب من بكيل في
قبلي الجيزة وخطط بني كعب بن مالك بن الحجر بن الهبو بن الازد فيما بين بكيل ويافع
والحبشة اختطوا علي الشارع الاعظم والمسجد الجامع بالجيزة بناه محمد بن عبد الله

الخازن

١٦١

الخازن في المحرم في الليل سنة خمسين وثلاثمائة بامر الامير علي بن الاخشيد فتقدم
كافور الي الخازن ببنايه وعمل له مستغلا وكان الناس قبل ذلك بالجيزة يصلون الجمعة
في مسجد همدان وهو مسجد مراحق بن عامر بن بكيل كان يجمع فيه الجمعة في الجيزه وسار
بنا هذا الجامع مع الخازن ابو الحسن بن ابي جعفر الطحاوي واحتاجوا الي عمد للجامع
فمضي الخازن في المحرم في الليل الي كنيسة باعمال الجيزة فقلع عمدها ونصب بدلها
اركانا وحمل العمد الي الجامع فترك ابو الحسن الطحاوي الصلاة فيه مذ ذاك تورعا قال
اليمني وقد كان ابن الطحاوي يصلي في جامع الفسطاط العتيق وبعض عمده او اكثرها
رخام من كنايس الاسكندرية وارياف مصر وبعضه بناه قرة بن شريك عامل الوليد
ابن عبد الملك ويقال ان بالجيزة قبر كعب الاحبار وانه كان بها حجار رخام قد صورت
فيها التماسيح فكانت لا تظهر فيما يلي البلد من النيل مقدار ثلاثة اميال علوا وسفلا

ذكر سجن يوسف عليه السلام

قال القضاعي سجن يوسف عليه السلام
ببوصير من عمل الجيزة اجمع اهل المعرفة من اهل مصر علي صحة هذا المكان وفيه اثر
نبيين احدهما يوسف عليه السلام سجن به المدة التي ذكر ان مبلغها سبع سنين
وكان الوحي ينزل عليه فيه وسطح السجن موضع معروف باجابة الدعا يذكر ان كافور
الاخشيدي سال ابا بكر بن الحداد عن سطح السجن والنبي الاخر موسي عليه السلام وقد
بني علي اثره مسجد هناك يعرف بمسجد موسي واخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم
الشرفي بالشرف قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن الورد وكان قد هلكت احته وورث
منها موروثا وكنا نسمع عليه دايما وكان لسجن يوسف وقت تمضي الناس اليه يتفرجون
فقال لنا يوما يا اصحابنا هذا اوان السجن ونريد ان نذهب اليه واخرج عشرة دنانير
فناولها لاصحابه وقال لهم ما شتهيتموه فاشتروه فمضي اصحاب الحديث واشتروا
ما ارادوا وعدينا يوم الاحد الجيزة كلنا وبتنا في مسجد همدان فلما كان الصباح
مشينا حتي جينا الي مسجد موسي وهو الذي في السهل ومنه يطلع الي السجن وبينه
وبين السجن تل عظيم من الرمل فقال الشيخ من يحملني ويطلع بي الي هذا السجن
حتي احدثه بحديث لا احدث به بعده حتي تفارقوني الدنيا قال الشرفي فاخذت
الشيخ وحملته حتي صرت في اعلاه فنزل وقال معك ورقة قلت لا قال ابصر لي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)